16 - بين ابن الجياب ولسان الدين .

وقال ابن الصباغ العقيلى كان أبو الحسن ابن الجياب رئيس كتاب الأندلس وهم رؤساء غيرهم واختص به ذو الوزارتين أبو عبد ا ابن الخطيب اختصاصا تاما وأورثه رتبة من بعده وعهد بها إليه مشيرا بذلك على من استشاره من أعلام الحجاب عند حضور عمره وتدرب بذكائه حتى استحق أزمته فأنسى بحسن سياسته شيخه المذكور ونال التى لا فوقها من الحظوة وبعد الصيت وسعادة البخت اتفق له يوما بعدما عزم النصرانى على ورود البلد وضاقت به الصدور فأنشد ابن الجياب بديها بمحضر الكتاب .

(هذا العدو قد طغى ... وقد تعدى وبغى) .

وقال لابن الخطيب أجز أبا عبد ا فأنشده بديها .

(وأظهر السلم وقد ... أسر حسوا فى ارتغا) .

(فبلغ الرحمن سيف ... النصر فيه ما ابتغى) .

(ورده رد ثمود ... والفصيل قد رغا) .

(حتى يرى وليمة ... لكل مرهوب الثغا) .

فقال ابن الجياب هكذا وإلا فلا وعجب الحاضرون من هذه البديهة انتهى 17 - .

قصيدتان للبلوى يخاطب بهما لسان الدين .

ومما خوطب به لسان الدين قول الفقيه أبى يحيى البلوى المرى رحم ا الجميع